أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

منتهى فهد بريسم
وزارة التربية / المديرية العام للمناهج

هدى محمود شاكر
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

ISSN (Paper) 1994-697X

Online 2706 -722X

DOI: 10.54633/2333-021-044-002

المستخلص

يرمي البحث الحالي تعرف أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق أهداف البحث الحالي اتبعت الباحثتان خطوات المنهج التجريبي عبر تحديد مجتمع البحث المتمثل بطالبات الصف الثاني المتوسط، أما عينة البحث فتمثلت ب(٦٠) طالبة، قسمت على مجموعتين تجريبية وضابطة، وإجراء مجموعة من التكافؤات بين المجموعتين ،فضلا عن إعداد استبانة لقياس التعبير الشفهي ، وبعد ذلك طبقتا التجربة وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١. هنالك أثر لاستراتيجية (قراءة الصورة) في التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢. تفوقاً واضحاً لطالبات المجموعة التجريبية بتقدمهن على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتعبير الشفهي.

الكلمات المفتاحية: قراءة الصورة، مهارات التعبير الشفهي، أثر الاستراتيجية.

The impact of the picture reading strategy on developing the oral expression skills of the second intermediate grade students

Muntaha Fahad Breesam Huda Mahmood Shakir
http://orcid.org/0000-0003-2795-3242
dr_muntaha@yahoo.com

Abstract

The current research aims to identify the impact of the picture reading strategy on developing the oral expression skills of the second intermediate grade students. In order to achieve the objectives of the current research, the two researchers followed the steps of the experimental approach by defining the research community represented by female students in the second intermediate grade

, as for the research sample, it was represented by (60) female students, divided into two experimental and control groups, and a set of parities was conducted between the two groups, as well as preparing a questionnaire to measure oral expression.
The experiment was applied, and the study reached the following results:

1. There is an effect of the (picture reading) strategy on the oral expression of the second intermediate grade students.
2. The students of the experimental group had a clear superiority over the students of the control group in the post-test of oral expression.

Key Words: Picture Reading, Oral Expression Skills, The Impact of the Strategy.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

"إنَّ الاهتمام بمرحلة المراهقة في أي أُمة هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذه الأُمة؛ لأن رعاية المراهقين وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر من أجل إعداد جيل مثقف".

ولابُدَّ من الإشارة إلى أنَّ هذه المرحلة تمثل بعد المرحلة الاولى القاعدة المعرفية التي ينطلق من طريقها المتعلم في المراحل اللاحقة من التعليم، وإذا كانت هذه المرحلة متينة وقوية كان البناء المعرفي كذلك (الغياض،٢٠٠٧: ٢٣).

ولمادة التعبير بالنسبة لطلبة المرحلة المتوسط ة مكانة مميزة بين بقية المواد الدراسية لمساهمتها في نمو حصيلة المتعلم اللغوية وفي التعبير عن أفكاره وما تعلمه من معاني، وهذا بطبيعة الحال يتطلب مراجعة مستمرة لعملية التدريس لتواكب التطورات العالمية من أجل الوصول بالطالب إلى درجة عالية من القدرة على التعبير الشفهي.

وتشير الدراسات إلى أن عملية التدريس الفعال للتعبير تتخطى نقل المعلومات إلى عدُ أنَّ الغاية من عملية التدريس هي تعلم الطلبة مادة التعبير الشفهي عبر الجهد المشترك المبذول من المدرس والطالب وكذلك التركيز في هذه العملية يكون على الأفكار الأساسية عن طريق الاستقصاء وحل المشكلات وربط المحتوى باهتمامات الطلبة والمجتمع معا ومراعاة ظروف المعلمين، واستعمال استراتيجيات تدريسية تساعد المتعلمين على تنشيط التفكير وتوقع إنجازات كبيرة للتعلم (عليان،٢٠١٠: ٣٦).

ومن استراتيجيات التدريس التي تندرج من ضمن التدريس الفعال هي استراتيجية قراءة الصورة التي من المتوقع أن تنمي لدى المتعلم التعبير الشفهي نظرا لاعتمادها على قراءة الصورة أو الشكل والتعبير عنها بشكل لفظي.

يمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

هل هنالك أثر لاستراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث:

ويمكن تلخيص أهمية البحث في الجوانب الآتية:

١. أهمية استراتيجيات التدريس الفعال التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية كونها واحدة من الاتجاهات المعاصرة في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس الفعال.

٢. أهمية المرحلة المتوسطة كونها تضم الطلبة المراهقين الذين تتغير شخصياتهم وطباعهم، ولابد من وجود استراتيجيات تدريسية تتناسب مع التغيرات العقلية والشخصية لديهم.

٣. أهمية مادة التعبير (الشفهي منه) كونه يمثل خلاصة ما يمكن أن يعبر عنه الطالب بشكل لفظي من أفكار ومعاني قد تعلمها.

٤. إمكانية الخروج بمجموعة من المقترحات الى المؤسسات المختصة من أجل تطوير المناهج التي لها علاقة بالتعبير فضلا عن توظيف استراتيجيات حديثة في مجال التدريس.

هدف البحث:

"يرمي البحث الحالي تعرف أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ".

ويتفرع من هدف البحث الفرضية البحثية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفهي لدى طالبات الثاني المتوسط، وعند مستوى دلالة ٠.٠٥"

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١.محافظة بغداد /المدارس المتوسطة النهارية.

٢.الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٣. طالبات الصف الثاني المتوسط.

تحديد المصطلحات:

أولا: **الأثر**

لغة:

"الاحتفاظ بالأثر في الشيء، أي: ترك أثر فيه والآثار هي الأعلام، والأثر يسمى به لأنه يتبع العصر "(ابن منظور، ٢٠٠٤: ٧).

اصطلاحاً: عرفه كل من: -

- (الجرجاني): وهو: "أن للأثر ثلاثة معانٍ: الأول: معنى النتيجة، وهي نتيجة الشيء، والثاني معنى الإشارة، والمعنى الثالث هو معنى الجزء " (الجرجاني، ٢٠٠٣: ٩).

- (عامر): "أنه: كل تغيير سلبي أو إيجابي يؤثر في المشروع بوصفه النتيجة عن أي نشاط تنموي" (عامر، ٢٠٠٦: ٩).

التعريف الإجرائي: -

"هو التغيير في درجات الطالبات -عينة البحث -(تجريبي) في مادة التعبير الشفهي في التطبيق البعدي.

ثانيا: الاستراتيجية

عرفها كل من:

- (الحيلة،٢٠٠٧) :"خطوات منتظمة وقابلة للتطبيق تستعمل جميع الإمكانيات بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف المرجوة (الحيلة،٢٠٠٧: ١٧٢).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات التي تستعمل من الباحثتين في المواقف التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

ثالثا: قراءة الصورة

عرفها كل من:

- (الميهي، ٢٠٠٣) : "بأنها قدرة الطالب على قراءة الشكل البصري العلمي وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية ، ومن ثم استخلاص المعلومات منه ولها عدة مستويات ، منها: (التعرف والوصف والتحليل والربط والتفسير واستخلاص المعاني)"(الميهي،٢٠٠٣: ١٦)
- (شعلان، ٢٠١١) " شكلاً من اشكال اللغة البصرية تبدأ بالنظرة العابرة بالصورة إلى مرحلة إمعان النظر بالفهم والتأمل والتفكير، وإعادة ترتيب العناصر وربطها بالمخزون العقلي، ومن ثم ترجمتها والتعبير عنها (شعلان،٢٠١١: ٢٢٦).

التعريف الإجرائي:

وتعرفها الباحثتان: بأنها " قدرة الطالبات على قراءة الشكل البصري بصورة واضحة، ومن ثم تحويل اللغة البصرية التي يحملها الشكل الى لغة لفظية تترجم إلى لغة مكتوبة لاستخلاص المعلومات منها، ولها عدة مستويات، منها: (التعرف– والوصف– والتفسير)".

رابعا: التعبير الشفهي

عرفه كل من:

- (مدكور،٢٠٠٧): "هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى المستوى الذي يمكنه من ترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس والمشاهدات والخبرات الحياتية الت يحملها بصورة شفهية وكتابية بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين "(مدكور،٢٠٠٧: ١٦١).
- (عطية،٢٠٠٨):"ما يصدر عن الإنسان ليعبر عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والمستمع، وعبارة عن لفظ ومعنى، واللفظ يتكون من رموز صوتية، لها دلالة اصطلاحية معروفة عند المتكلم والسامع، وبدلالة تتم الفائدة"(عطية،٢٠٠٨: ١١٤).
- (زاير وايمان،٢٠١١):"يعبر الطالب عما يجول في نفسه من دون أن يكون قد قام بكتابتها، ويعد جزءً في ممارسة اللغة واستعمالها، بما يرمي لتمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة ومن ثم القدرة على التعبير المؤثر والجميل"(زاير وايمان،٢٠١١: ٣٩٨).

التعريف الاجرائي:

تعرفه الباحثتان بأنه "أحد فروع مادة اللغة العربية، يهدف الى تطوير إمكانات التعبير لدى الطلبة في مرحلة الدراسة المتوسطة".

إطار نظري ودراسات سابقة

ماهية قراءة الصورة:

١. عرفها (عرفة، ٢٠٠٣: ٥٩): بأنها تمكن المتعلم من ملاحظة ووصف محتوى الصورة وتفسير البيانات المتضمنة في الصورة، واستنتاج الأدلة والمفاهيم من خلال الصورة.

٢. عرفها (شعلان، ٢٠١١: ٢٢٦) "بأنها تعد شكلاً من أشكال اللغة البصرية تبدأ بالنظرة العابرة بالصورة إلى مرحلة إمعان النظر بالفهم والتأمل والتفكير، وإعادة ترتيب العناصر وربطها بالمخزون العقلي، ومن ثم ترجمتها والتعبير عنها" .

٣. عرفها (الميهي، ٢٠٠٣ :١٦) :" بأنها قدرة الطالب على قراءة الشكل البصري العلمي وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية ، واستخلاص المعلومات منه ولها عدة مستويات ، منها: (التعرف، والوصف، والتحليل، والربط، والتفسير، واستخلاص المعاني)".

٤. عرفها (عبد المنعم، ٢٠٠٠: ٨٩): بأنها عملية فك رموز أو ترجمة الصورة على أساس خطوتين: ١. التمايز: تحديد عناصر الصورة وتصنيف المعلومات المرتبطة بها. ٢. التفسير وترتيب المعلومات التي تم التوصل إليها ثم القيام بعملية الاستنتاج وإصدار الأحكام.

٥. عرفتها (المنير، ٢٠١١: ٣٧) :" بأنها ترجمة وتفسير للنصوص البصرية الممثلة في الصور بهدف استخلاص المعاني المتضمنة، وفيها تُستعمل الصور كأحد وسائط التعلم البصري، وفي مساعدة الأطفال على توظيف قدرتم البصرية؛ وفي القيام بتمييز وتفسير المعلومات الممثلة بصريا، بشكل يتم فيه الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعفية للطفل".

٦. عرفتها (جاد، ٢٠١٠: ١١١): "بأنَّها قدرة الطالب على قراءة الأشكال البصرية (الصور، والأشكال، والرسوم البيانية)، وتحويل اللغة البصرية التي يحملها هذ الشكل الى اللغة اللفظية واستخلاص المعلومات منها" .

وتعرفها الباحثتان: بأنها " قدرة الطالبات على قراءة الشكل البصري بوصفها الخطوة الأولى، وتحويل اللغة البصرية التي يحملها الشكل إلى اللغة اللفظية التي من الممكن ترجمتها إلى لغة مكتوبة لاستخلاص المعلومات منها، ولها مستويات عدة، منها: (التعرف – والوصف – والتفسير).

اكتساب المتعلم لمهارات قراءة الصورة:

إن اكتساب المتعلم لمهارة قراءة الصورة له فوائد متعددة، حتى يكتسب المتعلم لغة جديدة وهي اللغة البصرية التي تساعد على زيادة قدراته الاتصالية وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في العصر الحديث الذي أصبحت الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها وسائل أساسية للاتصال وذلك بفضل استعمال آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات بوصفها لغة عالمية. (Cochran، ١٩٩١: ٧١٢)

هذا إلى جانب اكتساب المتعلم للبلاغة البصرية التي تتطلب توفير الفرص للمتعلم لرؤية ومناقشة الصور، كما أن المتعلم عندما يدقق نظره في الصورة من أجل اكتشاف مضمونها يتعود على دقة الملاحظة الأمر الذي يساعده على التوصل إلى

الحقائق والمعلومات المتضمنة في الصور بنفسه. (Dewney، & Mathew، ١٩٨٠: ٩٣) فضلاً عن أنّ المعلومات التي يحصل عليها المتعلم من خلال قراءة الصورة تكون أثبت وأعمق في النفس حيث إن الخبرة البصرية تكون أكثر دواما وأعمق في النفس. (ريان، ١٩٨٤: ٢٧٨) كما أن قيام المتعلم بالتفسير والاستنتاج والتقويم لمضمون الصورة ينمي لديه القدرة على التفكير الناقد (حمدان: ٢٠٠٣: ٩٥) والذي بدونه يتم اغفال المعلومات المهمة التي يمكن فهمها من خلال الصور. (Cochran، ١٩٩١: ٧١٢) كما أنَّ اشتمال الصور على الجوانب الفنية يسهم في تنمية بعض الاتجاهات والقيم لدى المتعلم في أثناء قراءته لها وكذلك تنمية التذوق الفني لديهم . (جابر، ١٩٧٩: ٢٧١-٢٧٣).

مستويات قراءة الصورة:

هناك مستويات عدة لقراءة الصور، أبرزها ما يأتي:

مستويات قراءة الصور كما أوردها (عبد المنعم، ٢٠٠٠: ٢٩٣):

أ. التعرف أو العد: التعرف إلى محتويات الصورة، وعدها، وتسمياتها.

ب.الوصف: وصف تفاصيل الصورة، وتحليل التفاصيل الرئيسة والفرعية وإعطاء التفسيرات المناسبة.

ت.التحليل: تصنيف عناصر الصورة؛ لتحديد موقعها في شبكة المعلومات المعرفية، واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها.

ث.الربط والتركيب: ربط عناصر الصورة ببعضها بعضا، وربطها بالمعلومات السابقة، ووضع فروض المعاني التي يمكن استخلاصها من تركيب هذه العناصر معاً.

ج. التفسير واستخلاص المعنى: الوصول إلى المعنى المستخلص من الصورة، أو المفهوم الذي تقدمه الصورة.

ح. الإبداع: توظيف المعنى الذي تم التوصل إليه من الصورة في مواقف عديدة.

خ. النقد: تحديد جوانب القوة والضعف في الصورة، وتقديم مقترحات لتطويرها.

مستويات قراءة الصورة كما حددها (روبرت، ١٩٨٢: ٦٧):

لقد حدد هينيكان روبرت مستويات قراءة الصورة بخمسة مستويات وهي:

- التعرف، والوصف، والتحليل، والابداع، والترتيب.

مستويات قراءة الصورة عند (باربرا، ١٩٨٤: ٢٧٥-٢٨٤):

وقد حددت باربرا مستويات قراءة الصورة بأربعة مستويات وهي:

- الوصف، والتحليل، والترجمة بأبداع، والترجمة الناقدة.

مستويات عند (سيد، ٢٠١٢: ١٧):

لقد حدد سيد مستويات قراءة الصورة بثلاثة مستويات وهي:

- العد، والوصف، والتفسير.

وترى الباحثتان من خلال نقاط التشابه بين تصنيفات مستويات قراءة الصورة المختلفة بأنه يمكن الوصول إلى تصور يجمع نقاط التشابه في إطار واحد لمستويات قراءة الصورة يتضمن المستويات الآتية:

التعرف (المستوى الأدنى)، الوصف، والتحليل، والربط، والتركيب، والتفسير واستخلاص المعاني، والإبداع والنقد.

اما بالنسبة لهذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثتان المستويات الآتية:

التعرف: وفيه تتعرف الطالبة إلى محتويات الصورة، وتذكر أسماء كل هذه المحتويات.

الوصف: وفيه تحدد الطالبة عدد من التفاصيل الموجودة في الصورة، ووصف ما تراه.

التفسير: وفيه تستخلص الطالبة بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصورة، فضلاً عن تفسير ما يشاهده بالاستناد الى خبراته السابقة.

التعبير الشفهي:

نقصد به في هذا البحث ما تعتمده وزارة التربية في منهج التعبير المقرر لطلبة المرحلة المتوسطة للبنين والبنات وهو: " التعبير باللسان عما في النفس من مشاعر وأفكار، وهو الذي عليه مدار حياة الناس الاجتماعية في اتصال بعضهم ببعض" لقضاء مصالحهم وتنظيم شؤونهم ومن أمثلته: المحادثة، وإلقاء الخطب، والمناظرة، ورواية القصة، والتعليق على المشاهدات" (وزارة التربية، ١٤٢٨هـ: ٨).

الدراسات السابقة

١. دراسة (ابو شرخ، ٢٠١٦) الموسومة: "**فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي**"

"تحدد هدف الدراسة بمعرفة مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي، ولتحقيق ذلك تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي؟ وللإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، استعمل المنهج شبه التجريبي، واعدت الباحثة قائمة بأهم مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي، واختبار مهارة قراءة الصورة ، وكان الاختبار مكونا من ستة أسئلة ؛ لقياس أثر استراتيجية مهارة قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي، وقد حُكمت هذه الأدوات بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومختصين في مجالات أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من صفين دراسيين، وكان مجموعهما (٧٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الاساسي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية المتكونة من (٣٦) تلميذا، والمجموعة الضابطة التي تكونت من (٣٨) تلميذا ، وطبق اختبار التعبير الكتابي على العينة الاستطلاعية المحددة بـ (٤٠) تلميذا من خارج عينة البحث ؛ للتأكد من صدق الاختبار وثباته ، وتحديد الزمن المناسب ؛ لتطبيق الاختبار في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٤-٢٠١٥)، وبعد ذلك طبق الاختبار القبلي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ثم وجّهَ تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات قراءة الصورة في مستويات (التعرف- الوصف- التفسير)؛ وقد تم استثمرت الصور التعليمية جميعها في المواد الدراسية المختلفة، وقد طبقت أوراق عمل مناسبة لذلك الغرض، وقد استمرت التجربة لمدة ثلاثين يوما، وبعد ذلك طبق الاختبار البعدي، وصحح، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين المتوسط ي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية مهارة قراءة الصورة، وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارة قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي، ولقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

إنَّ استراتيجية مهارة قراءة الصورة لها تأثير كبير في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأساسي، حيث بلغ حجم الأثر لاستراتيجية مهارة قراءة الصورة (٣,٤٢) ".

٢. دراسة (عثمان،٢٠٢٠) الموسومة: "**فاعلية استخدام استراتيجية قراءة الصورة في التربية الفنية في اكتساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي**" .

"حدد هدف هذه الدراسة بالتعرف إلى فاعلية استعمال استراتيجية قراءة الصورة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الاساسي، واستعمال المنهج شبه التجريبي لتحقيق اهداف الدراسة بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار قبلي – بعدي، وطور اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي عن الصورة ، وبعد التأكد من صدقه وثباته طبق على عينة قصدية مكونة من (٦٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الاساسي في إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى في الأردن ، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠، حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a= 0.05) يعزى إلى مستوى التحصيل الدراسي في جميع مجالات الاختبار وفي الدرجة الكلية في القياس البعدي وجاءت الفروق لصالح التحصيل المرتفع، في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتدريب معلمي التربية الفنية واللغة العربية لاستعمال استراتيجية قراءة الصورة في التدريس ".

موازنة الدراسات السابقة:

موازنة الدراسات السابقة

ت	الباحث	السنة	الهدف	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	البلد	منهج البحث	النتائج
١.	ابو شرخ	٢٠١٦	معرفة مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة	٧٤	ذكور	المتوسطة	فلسطين	شبه التجريبي	تفوق المجموعة التجريبية
٢.	عثمان	٢٠٢٠	التعرف الى فاعلية استراتيجية قراءة الصورة	٦٤	اناث	الاعدادية	الاردن	شبه التجريبي	تفوق المجموعة التجريبية

التعليق على الدراسات السابقة:

وظفت الباحثتان الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

١.بلورة مشكلة البحث وأهميته.

٢.تحديد بعض الأطر النظرية المتعلقة بالبحث ومتغيراته.

٣.تحديد حجم العينة ونوع المنهج المناسب للبحث الحالي.

٤.تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة.

٥.مقارنة ما تتوصل اليه نتائج الدراسة الحالية مع النتائج المتحققة للدراسات السابقة.

إجراءات البحث

سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات البحثية التي قامت بها الباحثتان عن طريق تحديد منهج البحث ومجتمعه وعينته فضلا عن إجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة والوسائل الإحصائية المستعملة.

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي:

المنهج التجريبي هو من أهم وأكثر مناهج البحث العلمي التي تتميز بالكفاءة والدقة، فضلا عن كثرة استعماله في البحوث والدراسات (ملحم،٢٠٠٢: ٤٠٤)، وتعد عملية اختيار التصميم التجريبي المناسب من الخطوات الأساسية للباحث؛ لأنه سوف يساعده على توفير الوقت والجهد والمال لغرض الحصول على النتائج المطلوبة (الزوبعي،١٩٨١: ١٠٢). لذلك اختارت الباحثتان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي عن طريق مجموعتين أحدهما تجريبية (تدرس وفقا لاستراتيجية قراءة الصورة) والضابطة (تدرس وفقا للطريقة التقليدية). وتخضع المجموعتان إلى اختبار لقياس التعبير الشفهي في نهاية التجربة. والجدول (١).

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية قراءة الصورة .	التعبير الشفهي
الضابطة	طريقة التدريس العادية	

ثانيا: مجتمع البحث

"مجتمع الدارسة تجمع كبير معروف والذي يتكون من مجموعة من الأشياء أو الحوادث، فهو يمثل المجموعة الشاملة التي يتم اختيار العينات من خلالها"(عودة والخليلي،١٩٨٨: ١٧١). وتحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط ممن يتلقين مادة التعبير للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

ثالثا: عينة البحث

هي ذلك الجزء البسيط من مجتمع البحث الذي من المفترض أن تجرى عليه الدراسة، وتنتقى هذه العينة وفقا لمجموعة من المعايير لكي تصبح هذه العينة ممثلة للمجتمع (داوود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٦٧). لذلك فقد اختارت الباحثتان عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بلغت (٦٠) طالبة، وقد قسمت هذه العينة بشكل عشوائي الى مجموعتين الأولى تجريبية (٣٠) طالبة والثانية ضابطة (٣٠) طالبة وفقا للجدول الآتي:

الجدول (٢) يبين أفراد العينة الخاصة بمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقبل	العدد الكلي
التجريبية	استراتيجية قراءة الصورة	٣٠
الضابطة	طريقة التدريس العادية	٣٠

رابعا: أداة البحث: المقياس

قامت الباحثتان ببناء المقياس الخاص بالبحث، مكون من (٣٨) فقرة لكل فقرة ثلاثة بدائل.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

"قبل أن نطبق التجربة على العينة، لابد من إخضاع العينة بعد توزيعها على المجموعتين الى التكافؤ في مجموعة من المتغيرات يعتقد أنَّ هذه المتغيرات تؤثر في التجربة، وفي العادة يحصل على هذه المتغيرات عن طريق الإطار النظري والدراسات السابقة، لذلك فقد اخضعت الباحثتان المجموعتين إلى مجموعة من المتغيرات من أجل التكافؤ بينهما" وهي كما يأتي:

١.التكافؤ في العمر:

كي تتحقق الباحثتان من أنَّ كلتا المجموعتين متكافئة في عمرهما الزمني الذي قدرته الباحثتان بالأشهر، فقد استعملتا لذلك الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) وكما يأتي:

جدل(٣) التكافؤ بين المجموعتين بحسب العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت –		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٦٧.٣٣	١.٧٦٨	١.٢١٧	٢.٠٢	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٦٦.٨٣	١٦٦.٨٣				

الجدول السابق يوضح أنَّ كلتا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني المقدر بالأشهر نظرا لكون القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية.

٢–التكافؤ في اختبار الذكاء:

للتحقق من أنَّ كلتا المجموعتين (التجريبية– الضابطة) متكافئة في اختبار الذكاء (اختبار رافن لمصفوفات المتتابعة والمكون من ٦٠ فقرة) لذلك استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

جدول(٤) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٤٤.٣٠	٠.٦٥١	١.٨٩	٢.٠٢	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤٤.٠٣	٠.١٨٣				

عن طريق الجدول السابق يتبين لنا بأنَّ كلتا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء، لأن القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية.

٣.التكافؤ في اختبار التعبير الشفهي القبلي:

كي نتحقق من أنَّ كلتا المجموعتين متكافئة في اختبار التعبير الشفهي القبلي، فقد طبق الاختبار على كلتا المجموعتين إذ تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٥) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار التعبير الشفهي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت –		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٧٠.١٧	٤.٢٤٣	٠.٣٠٧	٢.٠٢	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٩.٨٣	٤.١٥٣				

عن طريق الجدول السابق يتضح أنَّ كلتا المجموعتين متكافئة في اختبار التعبير الشفهي القبلي لكون القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية.

سادسا: مقياس التعبير الشفهي:

من أجل جمع البيانات والمعلومات حول مستوى التعبير الشفهي لدى كلتا المجموعتين قبل وبعد تطبيق التجربة، فقد بنت الباحثتان مقياس لقياس مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بناء على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وقد تكون المقياس من (٣٨) فقرة لكل فقرة ثلاثة بدائل (متحققة إلى حد كبير، متحققة إلى حد ما، غير متحققة).

الخصائص السايكومترية لمقياس التعبير الشفهي:

١–صدق المقياس:

من أجل التحقق من صدق المقياس بصيغته الأولية فقد عرض المقياس مع التعريف النظري والفقرات على عينة من الخبراء من المتخصصين في مجال طرائق التدريس من أجل الحكم على صلاحية المقياس ومدى مناسبته لقياس ما وضع من أجل قياسه (*)، وقد اعتمدت الباحثتان على معيار نسبة اتفاق (٨٠%) كحد أدنى للحكم على صلاحية الفقرات وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

(*) الخبراء المحكمين:

١. أ.م. د أزهار حسين إبراهيم – جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد).
٢. أ.م. د اياد سبهان يوسف – وزارة التربية.
٣. أ.م. د بيمان جلال احمد – جامعة بغداد – كلية التربية كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد).
٤. أ.م. د زينة سالم محي – جامعة بغداد – كلية التربية للبنات.
٥. أ.م. د صبا حامد – جامعة بغداد – كلية التربية كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد)
٦. أ.م. د وسن عباس – الجامعة المستنصرية – كلية التربية.
٧. أ.م. د هديل حميد علو – وزارة التربية.

٢- ثبات الاختبار:

تحققت الباحثتان من ثبات المقياس بطريقتين وهي:

١.طريقة التطبيق واعادة التطبيق: "فقد طبقت الباحثتان مقياس التعبير الشفهي على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالبة، وبعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول اعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة، واستعملت الباحثتان معامل ارتباط(بيرسون) بين التطبيق الأول والثاني، وقد كانت قيمة الثبات (٠.٨٤)".

٢.الفا كرونباخ: "استعملت الباحثتان معادلة (الفا كرونباخ) على جميع فقرات المقياس ولعينة الثبات، وقد كانت قيمة الثبات (٠.٨٢)".

سابعا: تطبيق التجربة النهائية:

بعد أن تحققت الباحثتان من أنَّ كلتا المجموعتين متكافئة في مجموعة من المتغيرات، فضلا عن بناء مقياس لقياس التعبير الشفهي والتحقق من خصائصه السايكومترية فقد طبقت التجربة عن طريق تطبيق استراتيجية قراءة الصورة على المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد طبقت عليها طريقة المحاضرة.

ثامنًا: الاختبار البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، فقد طبقت الباحثتان مقياس التعبير الشفهي على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثتان برنامج (Spss) الاحصائي لتحقيق اهداف البحث، مع أبرز التطبيقات والمعادلات الإحصائية، وكما يأتي:

١. توزيع النسب والتكرارات.
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. معادلة الفا كرونباخ.
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)
٥. المتوسط الحسابي.
٦. الانحراف المعياري.

نتائج البحث

تنص فرضية البحث على:

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (قراءة الصورة)** ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في مادة التعبير في الاختبار البعدي"، "وحتى تتحقق الباحثتان من صحة الفرضية أعلاه، فقد طبقت الباحثتان الاختبار البعدي على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ولبيان مدى وجود الفروق بين المجموعتين، فقد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تحصلت لدينا النتائج المبينة في الجدول الآتي":

جدول (٧) المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت –		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٨٧.٨٣	٤.٠٨٦	١٤.٨٢٤	٢.٠٢	٠.٠٥	دالة
الضابطة	٣٠	٧٠.٨٧	٤.٧٥٤				

عن طريق الجدول السابق يتضح هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين كلتا المجموعتين وأن هذه الفروق هي لصالح المجموعة التجريبية كون المتوسط الحسابي لها أكبر من المجموعة الضابطة، ممّا يؤكد هنالك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلتا المجموعتين وعليه تقرر رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة.

وقد اتفقت نتائج الجدول السابق مع الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثتان في الإطار النظري التي أشارت إلى أثر استراتيجية قراءة الصورة في التعبير لدى الطلبة.

إذ ترى الباحثتان أنَّ السبب يعود إلى أنَّ هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التدريس الفعال المعتمدة على الصورة وعلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، فضلا عن تفاعل الطالبات مع الاستراتيجية المطبقة كونها أسلوباً حديثاً ومعاصراً في التدريس.

الاستنتاجات:

١. هنالك أثر لاستراتيجية (قراءة الصورة) في التعبير الشفهي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٢.هنالك تفوقاً واضحاً لطالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في سياق الاختبار البعدي للتعبير الشفهي.

التوصيات:

١. ضرورة استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في المرحلة الجامعية لأهميتها الكبيرة، فضلاً عن افتقارها الى مثل هذه الاستراتيجيات.

٢. العمل على إقامة مجموعة من ورش العمل والدورات التدريبية المكثفة للتدريسيين لمتابعة المستجدات والتطورات الحاصلة في هذا المجال.

٣. ضرورة الاهتمام بمادة التعبير خصوصا الشفهي كونها مادة غنية ومهمة بالنسبة للطلبة.

٤. الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٥. إلقاء مزيد من الضوء بالتوجهات الحديثة في مجال استراتيجيات وطرائق وبرامج التعليم الذي ينعكس بشكل ايجابي على الواقع التعليمي للمتعلمين.

٦. عقد الورش التدريبية للمعلمين والمدرسين بمستجدات علم وفن التدريس بما يخدم العملية التعليمية.

المقترحات:

١.إجراء دراسة حول (أثر استراتيجية قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية).

٢.إجراء دراسة حول فاعلية استراتيجية قراءة الصورة لتنمية التفكير البصري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

المصادروالمراجع:

اولاً:الكتب العربية

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٤): لسان العرب، اعداد وتحقيق يوسف الخياط. دار صادر، ط١، بيروت، لبنان
٢. جابر، جابر. (١٩٧٩): التعليم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٣. الجرجاني، عبد القادر (٢٠٠٣) دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد عبده ومحمد محمود الشنقيطي، دار المنار، ط٢، القاهرة، مصر.
٤. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧): مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،عمان.
٥. ريان، فكري (١٩٨٤). التدريس (اهدافه– اساليبه – تقويم نتائجه، وتطبيقاته) – عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٦. زاير، سعد علي وايمان، اسماعيل عايز(٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة دار مصر مرتضى، بغداد، العراق.
٧. الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) مناهج البحث في التربية. مطبعة جامعة بغداد، العراق
٨. شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط١،القاهرة، مصر.
٩. عبد المنعم، علي. (٢٠٠٠). الثقافة البصرية، دار البشرى للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
١٠. عزيز حنا داود؛ انور حسين عبد الرحمن(1990) ، مناهج البحث التربوي دار الحكمة للطباعة والنشر جامعة بغداد، العراق.
١١. عطية، محسن علي (٢٠٠٨): مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر، ط١،عمان، الأردن.
١٢. عليان، شاهر ربحان(٢٠١٠): مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ،النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى،عمان، الأردن.
١٣. الغياض، راشد غياض (٢٠٠٧): تطوير المناهج في ضوء الاتجاهات التربوية، دار عالم الكتب، ط١،القاهرة، مصر.
١٤. مدكور، علي احمد (٢٠٠٧): طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط١،عمان، الأردن.
١٥. ملحم، سامي محمد(٢٠٠٢) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع (ط٢)، عمان، الأردن.
١٦. وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨هـ): الدليل الاحصائي. ادارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض، السعودية.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١٧. ابو شرخ، اسماء محمد عبد الله (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
١٨. عامر، رياض حامد يوسف (٢٠٠٦): تطوير منهجيه لتقييم الاثر البيئي بما يتلاءم مع حاجة المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
١٩. عثمان، مينة يوسف عثمان (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجية قراءة الصورة في التربية الفنية في اكتساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن.

ثالثاً: البحوث والمجلات

٢٠. جاد، عزه (٢٠١٠). أثر اختلاف اسلوب عرض المحتوى ونمط ممارسة الانشطة التعليمية على تنمية التفكير الابداعي ومهارة قراءة الصور في التربية الاسرية لدى طلاب كلية التربية. مجلة العلوم التربوية، المجلد الثامن العشر: العدد الاول، جامعة القاهرة، مصر
٢١. حمدان، السايح (٢٠٠٣). استخدام اسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الابداعي والكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والاعداد للحياة المعاصرة، المجلد ٢، جامعة عين شمس: دار الضيافة (٢١–٢٢) يوليو.
٢٢. سيد، فتح الباب (٢٠١٢)، انقرائية اللغة المقدمة للطفل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد ٤ ابريل، القاهرة، مصر.

٢٣. شعلان، علي (٢٠١١). إثر قراءة الصورة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الصف الاول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١١٦)، الجزء الاول، يونيو، كلية التربية: عين شمس، مصر.

٢٤. عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٣). أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الإبتدائي وميولهم نحو المادة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٨٥.

٢٥. المنير، راندا عبد العليم احمد (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري لدى اطفال الروضة. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية: جامعة عين شمس، مصر.

٢٦. الميهي، رجب (٢٠٠٣). اثلا اختلاف نمط ممارسة الانشطة التعليمية في نموذج تدريسي مقترح قائم على المستحدثات التكنولوجية والنظريات البنائية على التحصيل وتنمية مهارات قراءة الصور والتفكير الابتكاري في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي. مجلة التربية العلمية، المجلد السادس: العدد الثالث: سبتمبر، كلية التربية: عين شمس، مصر.

.٢٧

رابعاً: الكتب والبحوث الاجنبية

1. Barbara, W.Fredrec (1984): Is Art " Literature" of visual Education" Visual Literacy Enhancing Human Potential, Printed in united states.
2. Cochran. L.M:,Visual Education, International Encyclopedia of Curriculum, 1991.
3. Dewney, Mathewt., Pictures as Teaching aids: using The pictures in history Textbook, Social Education Vol.44, No.2.1980.